

تاج العروس من جواهر القاموس

وَوَاسِطُ : جَبَلٌ لِبَنِي عَامِرٍ مِمَّا يَلِي ضَرْيَةَ قَيْلٍ : هُوَ الَّذِي
نُسِبَتْ إِلَيْهِ الدَّارَةُ وَقَيْلٌ : غَيْرُهُ .
وَوَاسِطُ : قَرْيَةٌ قُرْبَ مُطَيْرِ أَبَاذٍ وَهِيَ السَّتِي ذَكَرَهَا الْمُصَنِّفُ
بِالْقُرْبِ مِنَ الْحِلَّةِ الْمَزِيدِيَّةِ وَأُخْرِى الْقُرْبِ مِنَ الرَّقَّةِ أَوَّلُ
مَنْ اسْتَحْدَثَهَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَمِنْهَا أَبُو سَعِيدٍ مَسْلَمَةُ بْنُ
ثَابِتٍ الْخُرَّاسَانِيُّ نَزِيلُ وَاسِطِ الرَّقَّةِ حَدَّثَ عَنْ شَرِيكٍ وَغَيْرِهِ .
وَوَلَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ سَعِيدُ بْنُ مَسْلَمَةَ صَاحِبُ تَارِيخِ الرَّقَّةِ قَالَ فِيهِ : وَهِيَ
قَرْيَةٌ غَرْبِيَّ الْفُرَاتِ مُقَابِلَ الرَّقَّةِ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَاسِطُ
بِالْجَزِيرَةِ فَإِنَّ أَعْلَمَ هِيَ هَذِهِ أَوِ السَّتِي بِقَرْيَةِ قَيْسَاءٍ أَوْ غَيْرِهَا . وَقَالَ
مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ - فِي شَرْحِ دِيَّانِ كُثَيِّبٍ عَزَّوَجَلَّ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ - :
فَوَاحِشَ نَبِيٍّ لَمَّا تَفَرَّقَ وَاسِطُ ... وَأَهْلُ السَّتِي أَهْذِي بِهِمَا وَأَحْومُ
إِنَّهَا قَرْيَةٌ بِنَاحِيَةِ الرَّقَّةِ . قَالَ ياقُوتُ : هَكَذَا قَالَهُ وَالظَّاهِرُ
أَنَّهَا وَاسِطُ نَجْدٍ أَوِ الْحِجَازِ وَإِنَّ أَعْلَمَ .
وَوَسْطَانُ بِالْفَتْحِ : مَوْضِعٌ فِي قَوْلِ الْأَعْلَمِ الْهَذَلِيِّ :
" بَذَلْتُ لَهُمْ بَذِيَّ وَسْطَانٍ جَهْدِي وَيُرْوَى شَوْطَانُ كَذَا نَقْلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ
قُلْتُ : وَهَكَذَا هُوَ فِي دِيَّانِ شَعْرِهِ وَنَصُّهُ :
بَذَلْتُ لَهُمْ بَذِيَّ شَوْطَانٍ شَدَّي ... غَدَا تَنْذِي وَلَمْ أَبْذُلْ قِتَالِي وَط
ط .
الْوَطْوَاطُ : الصَّعِيفُ الْجَبَانُ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ .
قَالَ : وَلَا أُرَاهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ إِلَّا تَشْبِيهَاً بِالطَّائِرِ وَأَنْشَدَ الرَّاجِزُ
وَهُوَ الْعَجَّاجُ :
وَبَلَدَةٌ بَعِيدَةٌ النَّيَاطِ ... قَطَاعَتْ حِينَ هَيْبَةِ الْوَطْوَاطِ قَالَ
الصَّاعِقَانِيُّ : وَيَبِينُ الْمَشْطُورَيْنِ سِتَّةُ مَشَاطِيرٍ وَالرَّوَايَةُ : عَلَاوَتُ
حِينَ . . . وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لَذِي الرُّمَّةِ يَهْجُو أَمْرَأَ الْقَيْسِ :
إِنَّ نَبِيَّ إِذَا مَا عَجَزَ الْوَطْوَاطُ ... وَكَثُرَ الْهَيْطُ وَالْمَيْطُ .
" وَالنَّفَّ عِنْدَ الْعَرَكِ الْخِلَاطُ .

لَا يُتَشَكَّى مِنِّْي السَّعَاطُ ... إِنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ هُمْ الْأَنْبَاطُ
وَأَنْشَدَ بِالْآخِرَةِ :

فَدَاكَهَا دَوْكًا عَلَى الْمَرَاطِ ... لَيْسَ كَدَوْكٍ بَعْلَهَا الْوَطْوَاطِ وَقَالَ ابْنُ
شُمَيْلٍ : الْوَطْوَاطُ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الْعَقْلُ وَالرَّأْيُ كَالْوَطْوَاطِيِّ . وَفِي
حَدِيثِ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ فِي الْوَطْوَاطِ يُصِيبُهُ الْمُحْرِمُ قَالَ : ثَلَاثًا
دِرْهَمٌ . قَالَ الْأَمْمِيُّ : الْوَطْوَاطُ هَا هُنَا : الْخُفَّاشُ . وَأَهْلُ الشَّامِ
يُسَمُّونَهُ السَّرْوَعَ وَهِيَ الْبَحْرِيَّةُ وَيُقَالُ لَهَا : الْخُشَّافُ .
وَقِيلَ : ضَرْبٌ مِنَ الْخَطَّاطِيْفِ يَكُونُ فِي الْجِبَالِ أَسْوَدُ شَبَّهَ بِضَرْبٍ مِنَ
الْخَشَاشِيْفِ لِنُكُوصِهِ وَحَيْدِهِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِ عَطَاءٍ : إِنَّ نَمَهُ الْخُطَّافُ قَالَ : وَهُوَ أَشْبَهُ
الْقَوْلَ لَيْنٍ عِنْدِي بِالْمَوَابِ لِحَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا
قَالَتْ : لَمَّا أُحْرِقَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ كَانَتْ الْأَوْرَاقُ تَنْفُخُهُ بِأَفْوَاهِهَا
وَكَانَتْ الْوَطْوَاطُ تُطْفِئُهُ بِأَجْنَحَتَيْهَا كَمَا فِي الصَّحَاحِ . قَالَ ابْنُ بَرَرٍ :
الْخُطَّافُ : الْعُصْفُورُ الَّذِي يُسَمَّى عُصْفُورَ الْجَنَّةِ وَالْخُفَّاشُ : هُوَ
الَّذِي يَطِيرُ بِاللَّيْلِ . وَالْوَطْوَاطُ الْمَشْهُورُ فِيهِ الْخُفَّاشُ وَقَدْ
أَجَازُوا أَنْ يَكُونَهُ هُوَ الْخُطَّافُ وَاللَّيْلُ عَلَى أَنْ الْوَطْوَاطِ الْخُفَّاشُ
قَوْلُهُمْ : هُوَ أَبْصَرُ لَيْلًا مِنَ الْوَطْوَاطِ .